

الوافي في الوفيات

بروحي من سمحت له بروحي ... وأصبح خائني فيه نصيحي .
وعز علي عزلي في هواه ... وهان علي مأثور القبيح .
فقلت لصاحبي قفا فإني ... جريت مع الهوى طلق الجموح .
وفرقت بين أقراني وبينني ... قران النغم بالوتر الفصيح .
فقاطع من يصدك عن سرور ... وصل بعري الغبوق عرى الصبوح .
ومنه : مجزوء الخفيف .
نفحت معنبرة ... من رياض محبرة .
وغمام معربد ... ببروق مزمره .
ترك الروض ناضراً ... بعيون مخضرة .
ومنه : الخفيف .
كبد تلتطي وجفن غريق ... هكذا هكذا يكون المشوق .
نفس عن خنق نفس كئيب ... كلفت بالغرام ما لا يطيق .
ما لنا في الهوى حقوق عليكم ... بل لكم سادتي علينا الحقوق .
مثلكم في جمالكم ليس يلقي ... وعرامي بغيركم لا يليق .
عقني لؤلؤ المدامع فيكم ... ووفى لي دمع حكاة العقيق .
فبعيني أفدي سيوف جفوني ... لدمى من جفوني عيني تريق .
يا حبيباً له بصدري وداد ... رجب صدر الفضاء عنه يضيق .
دق مغناي فيك مذ كنت طفلاً ... لست أدري بكم يباع الدقيق .
إنني رب غلطة لعذولي ... ولداعي هواك عبد رقيق .
بهرت منك مقلتي عين شمس ... يتهاذى بها قضيب وريق .
فبتعريق حاجبك افتنانني ... كلما ماس قدك الممشوق .
وبتعليق ذا العذار اشتغال ... عن دروسي والضرب والتعليق .
ومنه : البسيط .
أفنييت عمري في دهر مكاسبه ... تطيع أهواءها فينا وتعصينا .
تسعاءً وعشرين مد الدهر شقتها ... حتى توهمتها عشراً وتسعين .
ومنه : المنسرح .
أكملت سناً وأربعين بها ... أحلت همومي من راحتي ربعي .

وجزت في السبع خائفاً وجلاً ... كأُنني جائز على السبع .

ومنه : الوافر .

مررت وبدره في عقربه ... فصد فبان لي صدق النجامة .

فديتك لو رأيت لهيب قلبي ... إذا لرحمت دمعي وانسجامه .

وخذك في العذار بديع حسن ... وأحسن منه ساقك في الحجامه .

ومنه : مجزوء الكامل .

ضحك العواذل إذ بكيتك ... فشغلتنني عنهم فديتك .

لا مت من يلح علي ... ك وعاش عيشي إذ نأيتك .

أطمعنتني بلطيف وع ... دك في وصالك فافتصيتك .

وأردت قتلي بالبعاء ... د فقال صدرك قد كفيتك .

ونزلت قلبي فاحتكم ... فيه فإن البيت بيتك .

ومنه : مجزوء الوافر .

غرامي فيك لا يحصى ... بميزان ولا كيل .

وأما دمع أجفاني ... فلا تسأل عن السيل .

وما أنسى فلا تنسى ... مراحي ساحباً ذيلي .

واجلابي على الذا ... ت بالرجل وبالخيل .

من الليل إلى الليل ... إلى الليل إلى الليل .

ومنه : مجزوء الرمل .

عد عن عدلي وبسك ... إن ناري لن تمسك .

لو تلبست بحالي ... لا زالت عنك لبسك .

قد ضررنا منك فاقلع ... من قبول اللوم ضررك .

لا تلمني في حبيب ... لو تراه لمت نفسك .

سيدي مأتم صبري ... قاتم هنيئ عرسك .

لست أنساك فلا يع ... دم فؤادي منك أنسك .

ومنه : السريع .

ست عيون من تأت له ... كانت له شافية كافيه .

العلم والعلواء والعفو وال ... عزة والعفة والعافية .

ومنه في طفل : السريع .

لا تكبروا وجدي بطفل فقد ... تم له الحسن على صغره .

يحسدني الملك المنيع الحمى ... لأنني والٍ على ثغره .

ومنه : السريع .

النذل مفروض له يسره ... والحر بالإقتار مفروض .
كذلك المنقوص لم ينخفض ... وأكمل الأسماء مخفوض .

ومنه : السريع .

سألته من ريقه شربة ... أطفئ بها من ظمأي حره